منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة الخامسة بعد المائتين

205 EX/28

٢٠٥م ت/٢٨

باريس، ٢٠١٨/٩/٧
الأصل: إنجليزي

البند **٢٨** من جدول الأعمال المؤقت

فلسطين المحتلة

الملخص

تُقدَّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ٢٠٤م ت/٢٥، الذي اعتمده المجلس التنفيذي وقرر فيه إدراج بند معنون "فلسطين المحتلة" في جدول أعمال دورته الخامسة بعد المائتين. وتحتوي هذه الوثيقة على تقرير مرحلي عن المستجدات التي طرأت منذ الدورة الرابعة بعد المائتين للمجلس التنفيذي.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أية آثار ماليّة أو إدارية.

الإجراءات المتوقع من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ١٨.

Job: 1801661

البند الفرعي أولاً: "القدس"

١ – تُعدّ مدينة القدس القديمة وأسوارها، وهي موقع مُدرج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي وفي قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر، مدينة مقدّسة لدى الأديان السماوية الثلاثة – اليهودية والمسيحية والإسلام. وتُعدّ الأهمية التاريخية والثقافية والروحية لمدينة القدس بوصفها عالماً مصغراً يجسّد تنوع البشرية دعوة إلى الحوار في حد ذاتها.

٢ – وعملاً بما يتعلق بهذا الموضوع من قرارات المجلس التنفيذي وقرارات لجنة التراث العالمي، التي اعتمدها المجلس واللجنة بتوافق الآراء وبدون مناقشة منذ شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠١٧، سعت اليونسكو إلى تيسير الحوار بين الخبراء الإسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين وخبراء دائرة الأوقاف بشأن حماية مدينة القدس القديمة وأسوارها، فضلاً عن سعيها إلى تيسير إيفاد بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها وتيسير عقد اجتماع لخبراء اليونسكو بشأن منحدر باب المغاربة. ولم يتسنَّ، حتى تاريخ إعداد هذه الوثيقة، إيفاد بعثة الرصد وعقد اجتماع الخبراء.

٣ – وقامت اليونسكو، بعد توقيع الاتفاق المبرم بين المنظمة وحكومة النرويج في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ بشأن مشروع "ضمان استدامة مركز ترميم المخطوطات الإسلامية في الحرم الشريف بالقدس"، بتقديم المساعدات اللازمة لبناء قدرات موظفي مركز ترميم المخطوطات في مجال صون المخطوطات الإسلامية. وجرى، منذ تدشين المشروع، تعيين ١٠ موظفين دائمين للعمل في المركز، وتنظيم ١٤ دورة تدريبية يزيد مجموع ساعاتها التدريسية على ١٥٣٨ ساعة لتعليم تقنيات الصون والترميم، فضلاً عن تنظيم رحلات دراسية إلى مراكز ترميم في باريس وفلورنسا في عام ٢٠١٣. وأتاح المشروع أيضاً تزويد المركز بمعدات ومواد لصون المخطوطات. وأوفدت اليونسكو سبع بعثات لأغراض الرصد والأغراض الاستشارية خلال فترة تنفيذ المشروع. وتبحث الأطراف المعنية حالياً إمكانية تنفيذ مرحلة جديدة من هذا المشروع.

٤ – وما زال مشروع "صون وترميم وإحياء المتحف الإسلامي ومقتنياته في الحرم الشريف"، الذي تموله المملكة العربية السعودية، معلقّاً في انتظار الحصول على الأموال الإضافية اللازمة لإنجاز الخطة المقترحة لوصف مقتنيات المتحف وتصميم المشاهد فيه، التي وافقت عليها سلطات الأوقاف في آذار/مارس ٢٠١٥. وأُوفِدت بعثة لمتابعة هذه المسألة في حزيران/يونيو ٢٠١٥. وتتوقف إعادة فتح المتحف على توفر الأموال الإضافية اللازمة لإنجاز الخطة، ويُتوقع أن يعاد فتح المتحف بعد عام ٢٠١٨.

البند الفرعي ثانياً: "إعادة بناء قطاع غزة وتنميته"

التربية والتعليم

٥ – تواجه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) منذ مطلع عام ٢٠١٨ أزمة مالية غير مسبوقة. وتقوم الأونروا بتوفير التعليم لما يزيد على ٢٤٠٤٠٠ طفل من خلال مدارسها البالغ عددها في قطاع غزة ٢٥٢ مدرسة. وينطوي هذا الأمر على مخاطر شديدة فيما يخص تقديم الخدمات الأساسية كالتعليم والرعاية

الصحية، وكذلك تقديم المساعدات الإنسانية العاجلة لزهاء مليون نسمة من سكان قطاع غزة. وجرى توفير ما يكفي من الأموال لإتمام العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ وتقديم الخدمات الأساسية الأخرى حتى فصل الصيف، ويمكن مع ذلك أن تؤثر الفجوات التمويلية الكبيرة التي تنطوي عليها ميزانية الأونروا في حسن سير العمل في المدارس خلال العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

٦ – وتتدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة تدهوراً تدريجياً من جرّاء الأحداث الأخيرة المتواصلة، وقد زادت الاحتياجات الإنسانية والإنمائية زيادة كبيرة. ويؤدي الحصار المفروض على قطاع غزة منذ ١٠ سنوات، وكذلك الانقسام السياسي الفلسطيني، وعدم الإمداد بالطاقة إذ تنقطع الكهرباء طوال ١٦ ساعة يومياً، إلى إعاقة المساعي الرامية إلى تقديم الخدمات الأساسية في قطاع غزة، ومنها الخدمات التعليمية، إعاقة شديدة. وقد باتت سُبل انتفاع زهاء ٤٥٠٠٠٠ طفل في قطاع غزة بالتعليم في خطر في الوقت الحاضر، إذ يحدّ نقص الكهرباء من وقت الدراسة المتاح للطلاب ويفضي هذا الأمر إلى تزايد معدل التسرب المدرسي. ويضرّ هذا الأمر أيضاً بعدد من طلاب مؤسسات التعليم العالي الضعفاء الحال الذين يُحرمون من التعليم بسبب التدهور المتواصل للوضع الاقتصادي وعدم وجود أجواء آمنة للتعلم.

٧ – وسعياً إلى ضمان بلوغ غايات هدف التنمية المستدامة ٤ المتعلقة بتوفير التعليم الجيد الشامل خلال أوضاع ما قبل وما بعد حالات الطوارئ، تساهم اليونسكو، من خلال المشورة التقنية التي تسديها إلى وزارة التربية والتعليم العالي، في تهيئة أجواء آمنة للتعلم عن طريق إنشاء نُظم تعليمية شاملة ومتجاوبة وقادرة على الصمود من أجل تلبية احتياجات الأطفال والشباب في قطاع غزة.

٨ – وواصلت اليونسكو، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تقديم الدعم إلى وزارة التربية والتعليم العالي من خلال تعزيز قدرات ٤٥١ معلماً ومشرفاً يعملون في ١٤ مدرسة عامة في غزة لتمكينهم من تطبيق نهج تربوي شامل في المدارس يساهم في توفير التعليم الجيد في حالات الطوارئ.

٩ – وتقوم اليونسكو في الوقت الحاضر بإعداد أنشطة تلبي الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لطلاب مؤسسات التعليم العالي الضعفاء الحال في غزة، وتضم هذه الأنشطة تقديم إعفاءات من الرسوم الدراسية وتنمية القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم الشامل. ويتوقف تنفيذ هذه الأنشطة مع ذلك على توفر ما تسعى اليونسكو إلى جمعه من الأموال الخارجة عن الميزانية في سياق عام يتسم بانخفاض مطرد في حجم المساعدات الدولية المقدمة لفلسطين خلال السنوات القليلة الماضية.

الثقافة

١٠– قامت اليونسكو، في إطار الصندوق الدولي لتعزيز الثقافة، بدعم عقد سلسلة من حلقات العمل الخاصة بفنون الأداء وبالكتابة، ودعم إنتاج عروض للرقص المعاصر وعروض مسرحية تركز على صمود سكان قطاع غزة خلال النزاع الراهن المتواصل والطويل الأمد. وانتفع بحلقات العمل أكثر من ٤٠ شاباً، وحضر زهاء ١٠٠ شاب البروفات كمراقبين من

أجل تبادل الآراء بشأن المسائل التي يجري تناولها. وأُقيمت العروض المسرحية في أكثر من ٤٠ موقعاً في غزة أمام الآلاف من المتفرجين، وكذلك في إطار عمل مسرحي بُثّ بثاً حياً ومباشراً في أمستردام عبر الإنترنت، وأُجريت بعد العروض مناقشات مفعمة بالحيوية والنشاط مع المتفرجين الشباب، وأتاحت هذه المناقشات الحوار والتفكر. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية لهذه الأنشطة التي أُنجزت في عام ٢٠١٨ في إبراز الصور النمطية والأحكام أو الأفكار المسبقة المرتبطة بالاعتبارات الجنسانية من خلال الرقص والمسرح باعتبار ذلك شكلاً جديداً من أشكال التعبير الفني.

١١- وشرعت اليونسكو في استيفاء وتحديث السجل الوطني والقائمة الوطنية لمواقع التراث الفلسطينية في قطاع غزة في إطار مساعيها الرامية إلى تنفيذ اتفاقية التراث العالمي لعام ١٩٧٢ في فلسطين، وكذلك في إطار التدابير الملموسة لمتابعة خطة الإنعاش التي تمخض عنها التقييم المفصّل للاحتياجات الذي أُجري عقب النزاع في قطاع غزة في عام ٢٠١٤. ويُتوقع إنجاز عملية الاستيفاء والتحديث بحلول نهاية عام ٢٠١٨.

الاتصال والمعلومات

١٢- ترد المعلومات المتعلقة بعمل اليونسكو في هذا المجال في الوثيقة ٢٠٥م ت/٢٩ المعنونة "تنفيذ قرار المؤتمر العام ٣٩م/٥٥ وقرار المجلس التنفيذي ٢٠٤م ت/٢٦ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة".

المساواة بين الجنسين

١٣- قام الشركاء الدوليون في التنمية في فلسطين، في إطار الحملة النسائية الدولية التي استغرقت أسبوعاً واحداً (١-٨ آذار/مارس ٢٠١٨)، باستهلال حملة مشتركة بشأن الريادة النسائية (*She Leads the Way*) من أجل الاحتفال باليوم الدولي للمرأة لعام ٢٠١٨ (٨ آذار/مارس). وجرى خلال ذلك الأسبوع تنفيذ أنشطة متنوعة في جميع أرجاء الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس. وكان موضوع اليوم الدولي للمرأة لهذا العام "حان الوقت: الناشطات من الريف والحضر يغيرن حياة المرأة". وتولت اليونسكو ومكتب تمثيل النرويج لدى السلطة الفلسطينية تنظيم زيارة إلى منطقة رأس العوجا في وادي نهر الأردن حيث يوجد تجمع سكاني بدوي. وأُجريت في الوقت ذاته زيارة لمدينة بيت لاهيا في شمال غربي قطاع غزة حيث يندرج معظم السكان في عِداد صغار المزارعين. وتسنى لمن زاروا رأس العوجا، حيث يعتمد السكان في المقام الأول على المواشي ومنتجاتها التي يبيعونها في السوق المحلية الفلسطينية بوصفها مصدر دخلهم، أن يشاركوا في الأنشطة اليومية للنساء البدويات كإعداد الخبز وصنع الجبنة والزبدة. وتمكن من زاروا بيت لاهيا من عيش تجربة موسم قطاف الفراولة، وشاركوا في قطف الفراولة مع المزارعات، وهو النشاط الرئيسي هناك.

١٤- وقامت اليونسكو، خلال الحملة الدولية المشتركة المذكورة آنفاً (*She Leads the Way*) التي نُظّمت بشأن الريادة النسائية واستغرقت أسبوعاً واحداً، بإقامة عرض مسرحي ومعرض فني في غزة. وجمع العرض المسرحي والمعرض الفني بين نساء ورجال من مناطق ريفية وجامعات ومنظمات شبابية وممثلين لمنظمات نسائية ومنظمات دولية. وأظهرت قصص

النساء التي عُرضت قدرة المرأة الفلسطينية على التغيير بدلاً من تقديم النساء كضحايا للعنف. وتلت العرضَ المسرحي مناقشة مفتوحة بشأن حقوق المرأة.

١٥- ويرد المزيد من المعلومات عن الأنشطة التي تضطلع بها اليونسكو لصالح المرأة والشباب في الوثيقة ٢٠٥م ت/٢٩ المعنونة "تنفيذ قرار المؤتمر العام ٣٩م/٥٥ وقرار المجلس التنفيذي ٢٠٤م ت/٢٦ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة".

البند الفرعي ثالثاً: "الموقعان الفلسطينيان *الحرم الإبراهيمي/كهف البطاركة* في الخليل *ومسجد بلال بن رباح/قبر راحيل* في بيت لحم"

١٦- تلقت الأمانة، بعد إدراج مدينة الخليل القديمة في قائمة التراث العالمي، وكذلك في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر، خلال الدورة الحادية والأربعين للجنة التراث العالمي (تموز/يوليو٢٠١٧)، طلباً للمساعدة الدولية من فلسطين في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر٢٠١٧. ووافقت لجنة التراث العالمي على هذا الطلب خلال دورتها الثانية والأربعين التي عُقدت في المنامة بالبحرين (٢٤ حزيران/يونيو – ٤ تموز/يوليو ٢٠١٨).

١٧- ونظرت لجنة التراث العالمي خلال دورتها الثانية والأربعين أيضاً في حالة صون مدينة الخليل القديمة، واعتمدت اللجنة بتوافق الآراء وبدون مناقشة القرار 42 COM 7A.28 القاضي بإبقاء مدينة الخليل القديمة في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر.

القرار المقترح

١٨- لعلّ المجلس التنفيذي يرغب في اعتماد قرار ينص على ما يلي:

إنّ المجلس التنفيذي،

١ - إذ يذكّر بالقرارات السابقة بشأن "فلسطين المحتلّة"،

٢ - وقد درس الوثيقة ٢٠٥م ت/٢٨،

٣ - يقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته السادسة بعد المائتين؛ ويدعو المديرة العامة إلى موافاته بتقرير متابعة في هذا الصدد.

الملحق

تلقت الأمانة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، الرسالتَين المذكورتَين فيما يلي بشأن هذا البند:

التاريخ	المرسِل	الموضوع
١٢ تموز/يوليو ٢٠١٨	نائب المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	مدينة الخليل القديمة
٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨	نائب المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو، والسيد محمد الهنداوي القائم بالأعمال بالإنابة في الوفد الدائم للأردن لدى اليونسكو	مدينة القدس القديمة وأسوارها